وعاودته فاهتدت حضاته • من بعد أن شابت بها شواته

يومئذ توفيت وفاته • وأحييت ثانية حياته

وجد من بعد البلا وفاته • وفارقت إنسانه سناته

وكثرت ببابه عفاته • وقويت شكوه صلاته

عليه من إلهنا صلاته • ما طيرت غربانه بزاته

وقال في قافية الثاء ولتسمى بالاخروية

إذا انشق عن إنسان حكمتنا الجدث • وقام بنفخ الروح فيه فقد بعث

وما قبضت عند الولادة روحه • فمات ولا ردت إلى جسمه عبث

وما طال بين النفختين مقامه • ولكن سبعا أو ثمانية لبث

فيالك

فيالك من ميت ورثنا بالغنى • عن الناس طرا وهو أفضل ما ورث

له بعد عشر للوفاة قيامة • إذا هرمس في فيه من ريقه نفث

ويالك من مقتول قوم تظافروا • على قتله واستودعوا جسمه الجدث

لقاتله عمدا حلال تراثه • على أن شرعا قاتل العمد لا يرث

هنالك وارى قابل جسم هابل • برأي غراب عند مصرعه بحث

فأقبل يبس الأرض بالكل كلما • تعفن من عضو سمين له وغث

فلحق منه كل طبع بأصله • فخفف من أوصاله وقضى التفث

وما طاب منه ما تخلص لاحقا • بعالمه إلا بفرقة ما خبث

فلما أتى للحياة قبوله • بفضل قوى في عين أعضائه نفث

Copyright © King Saud University